Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العريضة التى تعالجها السينما · فاللقطات العامة والمتوسطة تصبح شيئا دقيقا على الشاشات التى تتفاوت اطوالها ما بين ١٧ و ٢٤ بوصة · وكلما اتسع المكان تضاءل حجم الاشخاص(١٠) ·

ويؤكد مارشال ماكلوهان هذا الرأى فى كتابه « لكيف نفهم وسائل الاتصال » ، فهو يعلن أولا ان التليفزيون أحدث وأعظم وسائل الامتداد الكهربائى لجهازنا العصبى المركزى · وان الصورة التليفزيونية تتميز بانها ذات درجة منخفضة من الشدة والوضوح ، ومن ثم فهى تختلف عن الفيلم من حيث أنها لا تنقل معلومات مفصله عن الأشياء ، فالفرق بين الصورة التليفزيونية وصورة الفيلم السينمائى قريب من ذلك الفرق بين المخطوطات القديمة والكلمة المطبوعة ·· فالطباعة تعطى كثافة ودقة متماثلة الى ما كان فى الماضى لا يمتلك الا سياقا مشوشا ···(١١) وعلى حين تعرض الصورة السينمائية الجيدة التى تظهر بحجم شاشة التليفزيون بضعة عشر وجها بقدر كاف من التفاصيل ، نجد ان مثل هذا العدد من الوجوه يبدو على شاشة التليفزيون وكأنه بقع غير واضحة(١٢) ·

ويفرق ماكلوهان بين الوسيلة الباردة من وسائل الاتصال وهى التى تحتاج الى استكمال من الملتقى ، والوسيلة الساخنة التى لا تحتاج الى هذه المشاركة · فكلما كانت وسيلة الاتصال على درجة عالية من التحديد فان درجة المشاركة تنخفض ، والعكس اذا كانت ذات كثافة ضعيفة فان درجة المشاركة ترتفع · ولعل هذا هو السبب فى ان العشاق يستعملون معا أسلوب التمتمه والهمس فى حديثهم بعضهم الى بعض · ولما كانت درجة التحديد المنخفضة للصورة التليفزيونية تضمن وجود درجة عالية من مشاركة المتفرج ، فاننا نجد ان أكثر البرامج التليفزيونية فاعلية وتأثيرا هى تلك التى تقدم مواقف تنطوى على بعض المعليسات التى تحتاج الى استكمال(١٣) · ولعل فوازير رمضان التى تعرضها التليفزيونات العربية مثال نموذجى على ذلك ، بينما لا نستطيع ان نتخيلها تلقى أى نجاح لو عرضت على شاشة السينما ·

وفى الفيلم حرية كبيرة فى الحركة غالبا ما يستغلها الى أقصى درجة ، أما البرنامج التليفزيونى فان الحركة فيه أقل ، وتعويضا عن ذلك فانه يعتمد على مزيد من الحوار · فالتمثيلية التليفزيونية فى هذه الناحية تقف فى منتصف الطريق بين الفيلم والمسرحية ·

واخيرا اذا قارنا **التليفزيون بالاذاعة** ، نجد ان المؤلف الاذاعى